بيلوسي: عزله يستحق خسارة الأغلبية الديموقراطية في كونغرس 2020

ترامب ينفض الغبار عن «بريد كلينتون» ويشد عصب أنصاره: أميركا في خطر

الرئيس الأميركي دونالد ترامب متجها الى البيت الأبيض بعد لعب الغولف في نادي ترامب الوطني للغولف (رويترز)

عواصم ـ وكالات: يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لن يعدم وسيلة للدفاع عن نفسه بوجه التحقيق الذي يجريه الديموقراطيون تمهيدا لعزله، حتى لو كان ذلك بنفض الغبار عن ملفات قديمة تعود للانتخابات السابقة كقضية «البريد الالكتروني» لمنافسته هيلاري كلينتون، أو التهويل مجددا من الخطر المحدق الذي يواجه الولايات المتحدة، في حال نجحوا في عزله.

فقد كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أن إدارة ترامب كثفت تحقيقها بشأن استخدام كلينتون لبريدها الإلكتروني الخاص لاستقبال رسائل سرية، ما يعيد إلى الواجهة المسألة المفضلة لديه والتي ساهمت الى حد كبير بفوزه في انتخابات 2016.

ودفعت مسألة إن كانت كلينتون استخدمت بريدا إلكترونيا وخادما خاصين عندما كانت وزيرة للخارجية، ترامب إلى الإصرار مرارا على أنها تستحق السجن بينما دعا أنصاره إلى «حبسها».

وبعد تحقيق أجراه مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) في القضية، لم يوص مدير الوكالة السابق جيمس كومي بتوجيه تهم لكلينتون، لكنه قال إن تصرفاتها تنم عن «استهتار كبير».

وأفادت «واشنطن بوست» بأن محققين من وزارة الخارجية تواصلوا مع نحو 130 مسؤولا خلال الأسابيع الأخيرة بشأن رسائل بعثوها عبر البريد الإلكتروني قبل سنوات وكانت مصنفة على أنها سرية بأثر رجعي. وأرسلت جميعها أو تم تحويلها في نهاية المطاف إلى بريد كلينتون الإلكتروني الخاص وغير الآمن.

وأفادت الصحيفة، نقلا عن مسؤولين حاليين وسابقين، بأن محققي وزارة الخارجية بدأوا اتصالاتهم بالموظفين قبل نحو عام ونصف العام. لكن الأمر ترك لاحقا قبل أن يعاد إحياء الملف في أغسطس.

وينفي مسؤولو وزارة الخارجية أن تكون أهداف إعادة إحياء التحقيق سياسية. وقال مسؤول رفيع، طالبا عدم الكشف عن هويته، إن «هذا هو الوقت الذي استغرقه النظر في ملايين رسائل البريد الإلكتروني، وهو نحو ثلاثة أعوام ونصف».

لكن تزامن الكشف عن الجهود الجديدة، مع بدء الديموقراطيين في الكونغرس التحقيق حول احتمالات ممارسة ترامب الضغط على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لفتح تحقيق يسيء إلى منافسه الرئيسي في انتخابات 2020 جو بايدن، أثار العديد من علامات الاستفهام.

وقال مسؤول أميركي رفيع سابق مطلع على التحقيق، إنه يبدو وسيلة للجمهوريين «لإبقاء قضية بريد كلينتون الإلكتروني حية» ويعد «طريقة لتشويه صورة مجموعة كبيرة من الديموقراطيين في مجال السياسة الخارجية».

وسرت تساؤلات متكررة بشأن طريقة تعاطي ترامب نفسه مع معلومات سرية. فعلى سبيل المثال، أوردت تقارير أنه كشف معلومات سرية للغاية عن تنظيم داعش، إلى مسؤولين روس رفيعي المستوى في اجتماع عقد بالمكتب البيضاوي في مايو 2017. وأنه كشف لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن واشنطن تتدخل في انتخابات الدول الأخرى.

بموازاة الهجوم على كلينتون، يطيب لترامب التهويل من الأخطار التي تواجهها أميركا، ليشد عصب مؤيديه، محذرا إياهم من أن «بلادنا معرضة لخطر لم يسبق له مثيل».

واحتج ترامب بأن خصومه الديموقراطيين يقومون بـ «واحدة من أعظم عمليات الاحتيال في تاريخ السياسة الأميركية».

وقال ترامب في مقطع فيديو نشره لمتابعيه البالغ عددهم 65 مليونا عبر صفحته على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي: «الأمر بسيط للغاية، إنهم يحاولون إيقافي لأنني أقاتل من أجلكم ـ ولن أترك ذلك يحدث أبدا».

وضرب على عصب الملفات التي تهم ناخبيه، لاسيما قضيتي السلاح والتغطية الصحية وقال «الديموقراطيون يريدون أخذ أسلحتكم، ويريدون أخذ تغطيتكم الصحية، ويريدون أخذ أصواتكم، ويريدون أخذ حريتكم».

وفي تغريدات أخرى، كرر ترامب القول إن التحقيق الهادف إلى عزله هو عبارة عن «حملة مطاردة» سياسية.

واعتبر أن النائب الديموقراطي آدم شيف الذي يترأس لجنة داخل مجلس النواب تحقق في تصرفات الرئيس، قد شوه سمعته، قائلا إن عليه أن يستقيل من الكونغرس.

في المقابل، قالت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي التي تولت إعلان بدء إجراءات العزل، إن السعي بنجاح لإقالة الرئيس دونالد ترامب يستحق خسارة الأغلبية في مجلس النواب عام 2020.

وشددت بيلوسي ـ في تصريحات صحافية، حسبما أوردت صحيفة «ذا هيل» الأميركية على موقعها الإلكتروني ـ على أن تفويض الكونغرس لمحاسبة الرئيس هو أكثر أهمية من السياسة. وأوضحت أن الحفاظ على الأغلبية الديموقراطية لا يهم، وأن مسؤولية الكونغرس الأولى تتمثل في حماية دستور الولايات المتحدة والدفاع عنه.

محكمة تعرقل قرار الإدارة الأميركية بشأن الترحيل «العاجل» للمهاجرين غير الشرعيين

واشنطن ـ د.ب.أ: أدان البيت الأبيض قرار قاضية اتحادية يمنع إدارة الرئيس دونالد ترامب من تطبيق سياسة الترحيل المعجل للأشخاص الذين دخلوا الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية.

وقال البيت الأبيض في بيان صدر أمس الأول «مرة أخرى، قامت قاضية محكمة جزئية منفردة بتعليق تطبيق القانون الاتحادي على مستوى البلاد ـ مما أدى إلى رفع فئات كاملة من الأجانب غير الشرعيين من المساءلة القانونية»، وفقا لوكالة انباء بلومبيرغ الأميركية.

وأوقفت القاضية كيتانجي براون جاكسون، في حكم صدر في واشنطن في وقت متأخر من يوم الجمعة، تنفيذ سياسة وسعت برنامج «الترحيل المعجل»، حيث إنه قبل الإعلان عن السياسة في يوليو الماضي، كان يسمح فقط بترحيل المهاجرين الذين يتم القبض عليهم على بعد 100 ميل من الحدود والذين دخلوا البلاد بشكل غير قانوني في غضون أسبوعين.

وأضافت «بلومبيرغ» أنه قبل ذلك بساعات، تم عرقلة محاولة من الإدارة الأميركية لإنهاء اتفاق استمر 22 عاما يحد المدة التي يمكن أن يتم احتجاز الأطفال المهاجرين خلالها داخل أماكن الاحتجاز، وذلك عندما رفض قاض اتحادي في لوس أنجلوس طلب الحكومة.

وقالت جاكسون في حكمها إن وزارة الأمن الداخلي «فشلت في معالجة العيوب الكبيرة في نظام الترحيل المعجل» ويبدو أنها لم تفكر في «التأثير المحتمل لتوسيع هذا النظام على غير المواطنين الذين استقروا بدون وثائق وعلى مجتمعاتهم».

واحتج البيت الأبيض بأن «قرارات المحاكم الأدنى غير الصائبة» تمنع التطبيق الكامل لقانون عام 1996 الذي يسمح بـ «الترحيل المعجل للأجانب غير الشرعيين في غضون عامين من وصولهم» إلى الولايات المتحدة.

استطلاع «أصداء» كشف عن تزايد النظرة السلبية إلى أميركا

67٪ من الشباب العربي يرون في إيران عدواً لهم

أظهرت النتائج التي خلص إليها «استطلاع أصداء بي سي دبليو لرأي الشباب العربي 2019» أن ثلثي الشباب العربي يرون في إيران عدوا لبلدانهم. وكانت هذه النتائج محورا للنقاش خلال فعالية خاصة استضافها «المعهد الملكي للشؤون الدولية» (تشاتام هاوس) في لندن، بحضور نخبة من الأكاديميين والصحافيين وصناع القرار والديبلوماسيين.

وفي ضوء ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من توترات متصاعدة عقب الهجوم الذي تعرضت له المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية بتاريخ 14 سبتمبر ويتهم العديد من المراقبين إيران بالوقوف خلفه، وفرت الفعالية فرصة مثالية لإعادة النظر في مواقف الشباب العربي تجاه البلدان التي يعتبرونها حليفا أو عدوا لبلدانهم. ويكشف الاستطلاع الذي تم إجراؤه في يناير الماضي أن 67٪ من الشباب العربي يرون في إيران عدوا لبلدانهم، بينما تعتبرها نسبة 32٪ منهم حليفا.

وتكشف نتائج الاستطلاع تباينا ملحوظا في التصورات تبعا للمنطقة: ففي دول مجلس التعاون الخليجي، تعتبر إيران عدوا في نظر 87٪، وحليفا في نظر 13٪ فقط. أما في بلدان شرق المتوسط، فينقسم الشباب بنسبة شبه متساوية، حيث تعتبرها نسبة 51٪ عدوا مقابل نسبة 49٪ تعتبرها حليفا. وفي شمال إفريقيا، ترى نسبة قدرها 64٪ من المشاركين في إيران عدوا لبلدانهم، لكنها حليف في نظر 35٪.

وتظهر النتائج الجديدة للاستطلاع أن الشباب العربي يرجحون عموما كفة البلدان الأوروبية، إذ حلت ثلاث بلدان أوروبية على قائمة أقوى 10 حلفاء في نظرهم، أولها فرنسا التي يعتبرها 75٪ من المشاركين حليفا، تليها مباشرة ألمانيا بنسبة 73٪ ثم المملكة المتحدة بنسبة 68٪. وكانت مواقف الشباب العربي تجاه الولايات المتحدة مغايرة إلى حد بعيد، حيث يعتبرها أكثر من النصف (59٪) عدوا لبلدانهم.

وفيما يخص منطقة الخليج، يرى 93٪ من الشباب العربي في دولة الإمارات العربية المتحدة الحليف الأقوى لبلدانهم، تليها المملكة العربية السعودية بنسبة 80٪، الأمر الذي يعكس ما تتمتع به دول مجلس التعاون الخليجي من أفضلية في نظرهم.

وخلال مشاركته في ندوة النقاش، قال سونيل جون، مؤسس «أصداء بي سي دبليو» ورئيس «بي سي دبليو» في منطقة الشرق الأوسط: «نشهد اليوم انتقال مراكز الثقل من بغداد والقاهرة إلى الرياض وأبوظبي».

واستكشفت الندوة إمكانية تسخير نتائج الاستطلاع لتوجيه دفة صناعة السياسة والقرارات وإلقاء الضوء على مواقف جيل الشباب تجاه بلدان العالم. وشارك فيها إلى جانب سونيل جون كل من: د.سايمون مابون، محاضر أول في السياسات والفلسفة والأديان في «جامعة لانكستر»، والاستشارية المستقلة سارة مصري. وقدم د.مابون وجهات نظره المتخصصة حول الصراعات الدينية والإقليمية، بينما وفرت سارة مصري رؤية استراتيجية حول المجتمعات العربية والدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في أوساط الشباب العربي.

وفي كلمة ألقاها خلال الفعالية، قال سونيل جون: «نفخر باستعراض استطلاعنا لآراء الشريحة السكانية الأكبر في العالم العربي في واحد من أبرز معاهد الفكر المرموقة في العالم. وانطلاقا من ضرورة الحوار كعنصر جوهري لإحداث التغيير الإيجابي، يأتي نقاشنا اليوم في «تشاتام هاوس» كمقدمة لحوار موسع حول المستقبل العالمي قيد التبلور، والذي غالبا ما فشل في سماع صوت الشباب العربي حتى يومنا هذا».

الاحتلال يغلق الضفة وغزة

فريدمان: «صفقة القرن» ستعلن قبل نهاية العام ولست متشائماً بشأن رد الفعل الفلسطيني

عواصم ـ وكالات: قال السفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان إنه سيتم الإعلان عن خطة السلام الأميركية المرتقبة والمعروفة إعلاميا بـ «صفقة القرن» قبل نهاية العام الحالي.

وفي مقابلة مع صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، قال فريدمان: «إنني واثق تماما من أنه سيتم الإعلان عنها في 2019. لا أريد أن أقول خلال أسبوع أو شهر، إلا أننا قريبون جدا من خط النهاية».

وعما إذا كان من الممكن نشر الخطة قبل تشكيل الائتلاف الحكومي القادم في إسرائيل، أجاب فريدمان للصحيفة: «نريد نشرها في بيئة تكون فيها حكومة قادرة على التفاعل معها (أي مع الخطة) نريد التعامل مع حكومة قائمة، حتى تكون في وضع يسمح لها بالتفاعل والاستجابة والحديث معنا بشأنها». وأضاف: «أعتقد أننا سنحترم العملية الديموقراطية في إسرائيل خلال تشكيل الائتلاف الحكومي. وإذا ما اختار أي شخص التحدث إلينا، فإننا سنقدم المساعدة قدر الإمكان في هذه العملية». وحول السبب الذي يجعل الإدارة الأميركية تقدم مثل هذه الخطة من الأساس في ظل الرفض الفلسطيني المسبق لها، قال فريدمان: «لست متشائما مثلكم بشأن رد الفعل الفلسطيني رغم أننا مستعدون لذلك الاحتمال، أعتقد أن العالم متعطش لمقترح يقدم حلا واقعيا للصراع المستمر منذ 100 عام أو أكثر». وردا على دعوات البعض المطالبة بضرورة نشر الخطة الآن تحسبا لعدم إعادة انتخاب ترامب، قال فريدمان: «نحن في إدارة ترامب لايزال أمامنا طريق طويل، ولا نركز في هذه المرحلة على تقديم أي شيء قبل أوانه لأنه لايزال لدينا الكثير من الوقت».

من جهة أخرى، فرضت السلطات الإسرائيلية إغلاقا شاملا على الضفة الغربية وقطاع غزة، بمناسبة ما يسمى «رأس السنة العبرية». وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) امس، أن الاغلاق، الذي بدأ ليلة امس، ويستمر حتى منتصف ليلة الثلاثاء ـ الأربعاء. وحسب الوكالة، «نصبت شرطة الاحتلال حواجز عسكرية داخل القدس القديمة واستنفرت عناصرها على الطرقات المؤدية للأقصى، ومنعت العديد من الشبان من دخوله، كما منعت أبناء شعبنا من أراضي الـ48 من دخول المسجد، وفرضت إجراءات مشددة على دخول النساء، واحتجزت بطاقاتهن الشخصية قبل السماح لهن بدخول ساحات الحرم».

من جهة أخرى، أكد وزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية خالد العسيلي امس، على أهمية مؤتمر عربي للاستثمار في فلسطين سيعقد في العاصمة المصرية القاهرة قبل نهاية العام الحالي.

وقال العسيلي، خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة رام الله، إن التحضيرات للمؤتمر العربي الأول للاستثمار في فلسطين «قطعت شوطا كبيرا»، مشيرا إلى أن المؤتمر سيعقد برعاية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والاتحاد العربي للاستثمار والتطوير العقاري.

وأعلن العسيلي أن الحكومة الفلسطينية تجري مراجعة شمولية لتدفق السلع الإسرائيلية إلى الأسواق المحلية «في الوقت الذي تمنع فيه إسرائيل معظم سلعنا ومنتجاتنا من الوصول إلى السوق الإسرائيلية». وأضاف أنه سيتم اللجوء فلسطينيا إلى التحكيم الدولي عبر «محكمة الاختصاص للتحكيم الشرعي» فيما يخص بروتوكول باريس الاقتصادي «الذي مزقته إسرائيل بفعل سياساتها، وهو معيق أساسي في تطوير اقتصادنا الوطني».

طهران: استنفار بالمنشآت النفطية ضد تهديدات بهجمات «مادية أو إلكترونية»

عواصم ـ وكالات: أعلنت إيران أمس حالة التأهب القصوى لحماية منشآتها النفطية في مواجهة تهديدات بهجمات «مادية أو إلكترونية».

وأوعز وزير النفط الإيراني بيجان نمدار زنقنة رسميا بوضع قطاع النفط في بلاده في «حال تأهب قصوى» في مواجهة مثل هذه التهديدات.

ونشر زنقنة رسالة اعتبر فيها أنه «من الضروري أن تكون كل الشركات والبنى التحتية في القطاع النفطي في حال تأهب قصوى في مواجهة تهديدات بهجمات مادية أو إلكترونية».

وأوضح أن هذه الاحتياطات ضرورية في ضوء العقوبات الأميركية على إيران و«الحرب الاقتصادية الشاملة التي تتهم الجمهورية الإسلامية واشنطن بشنها ضدها».

وكانت طهران نفت في 21 الجاري معلومات صحافية تفيد بأن بعض منشآتها النفطية تعرضت إلى اضطرابات بعد هجوم إلكتروني.

وأقر وزير الاتصالات الإيراني محمد جواد آذري جهرمي في وقت سابق بأن إيران تواجه «الإرهاب السيبراني، مثل ستاكس نت».

من جهة اخرى، قالت إيران إنها ترفض «اجتماعا استعراضيا» مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مشترطة رفع العقوبات الاقتصادية قبل عقد أي اجتماع.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) في نشرتها باللغة الانجليزية عن وزير الخارجية محمد جواد ظريف قوله في نيويورك امس الاول «لسنا مستعدين لربط مستقبل الإيرانيين ورخائهم الاقتصادي باجتماع استعراضي مع رئيس فشل في الالتزام بتعهداته».

الى ذلك، أكد قائد القوة البرية للحرس الثوري الايراني العميد محمد باكبور، ان قواته تمتلك القذائف الذكية والصواريخ الفائقة الدقة.

وقال باكبور في مقابلة خاصة مع وكالة «فارس» للانباء بثته امس: حاليا القوة البرية للحرس الثوري تعد أهم عامل رئيسي في تطوير القدرات القتالية، فقد تم تجهيزه بالمعدات المتطورة مثل القذائف الذكية والصواريخ فائقة الدقة والصواريخ الموجهة، وكذلك انواع الطائرات المسيرة القتالية والاستطلاعية.

وأضاف: يسعى قادة مناطق العمليات الى تطوير التقنيات الفنية واستخدام الطائرات المسيرة في مختلف المهام، ما ادى الى زيادة التركيز يوما بعد يوم على كمية ونوعية الإنتاج، وكفاءة واستخدام هذه الأداة المهمة والمؤثرة، لاسيما في مناطق تنفيذ المهام، وبطبيعة الحال يعد تطوير وتقوية وحدة الطائرات المسيرة التابعة للقوة البرية للحرس الثوري، إحدى الخطط السنوية ذات الأولوية والثابتة للقوة البرية.

عامل يزيل رسومات على جدران مبنى السفارة الاميركية السابق في العاصمة طهران امس (ا.ف.ب)

نتنياهو وغانتس يتبادلان الاتهامات بعد انهيار مفاوضات تشكيل الحكومة

عواصم ـ وكالات: تبادل رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو وخصمه الرئيسي بيني غانتس الاتهامات امس، بعد انهيار محادثات تشكيل الائتلاف الحكومي وفشل كافة الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية بعد الانتخابات المتعثرة.

وانهارت جولة جديدة من المفاوضات بين حزب الليكود بزعامة نتنياهو وتحالف أزرق أبيض الوسطي بزعامة غانتس ووصفت الجولة بأنها «خيبة أمل كبيرة». وبدا الطرفان بعيدان عن إمكانية التوصل إلى حل.

وأوضح الليكود أن نتنياهو سيبذل «آخر جهد» للتوصل إلى اتفاق قبل إبلاغ الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين بأنه غير قادر على تشكيل حكومة.

وفي حال فعل نتنياهو ذلك، فإنه يتعين على ريفلين إما أن يطلب من غانتس تشكيل الائتلاف أو دعوة البرلمان للاتفاق على مرشح لمنصب رئيس الوزراء، وذلك بتصويت 61 نائبا من أصل 120. واكد الليكود في بيان «سيبذل نتنياهو جهدا أخيرا لمحاولة تشكيل الحكومة قبل أن يعيد التفويض إلى الرئيس».

واتهم تحالف أزرق أبيض الليكود بأنه «يستعين بالشعارات للحصول على مزيد من الدعم استعدادا لجر إسرائيل نحو جولة أخرى من الانتخابات بناء على طلب نتنياهو».

وقال الليكود في وقت لاحق إن غانتس ونتنياهو تحدثا هاتفيا واتفقا على عقد اجتماع يضم مفاوضي الجانبين الأربعاء ومن ثم عقد لقاء يجمعهما.

لكن تحالف غانتس لم يؤكد هذا الامر.